



نور يسوع المسيح  
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ  
الدعوى



جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914  
السنة الثامنة والعشرون - عدد 1472: Issue No  
غربي (19/01/2020) شرقي (06/01/2020)  
NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

## اللائحة التاسعة ربنا يسوع المسيح الإلهي المقدس

طوبارية القيامة على اللحن السادس: إن القوات الملائكية  
ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات، ومريم  
وقفت عند القبر طالبة جسداك الطاهر فسيبت الجحيم ولم  
تجرب منه، وصادفت البتول مانحا الحياة. فيا من نهض من  
الأموات يا رب المجد لك .

طوبارية الظهور الإلهي باللحن الاول: باعتبارك يا رب في  
نهر الاردن ظهرت السجدة للثالوث، لأن صوت الآب تقدم  
لك بالشهادة، مُسمِّيا إياك ابنا محبوبا، والروح بهيئة حمامة،  
يؤيد حقيقة الكلمة فيا من ظهرت وأثرت العالم أيها المسيح  
الاله المجد لك.

طوبارية شفيع / لة الكنيسة ....

قداق العيد، على اللحن الرابع: لقد ظهرت اليوم للمسكونة  
يا رب. وارسم نورك علينا نحن الذين بسبوحناك عن معرفة  
قائلين: لقد آتيت وظهرت ايها النور الذي لا يُدنى منه.



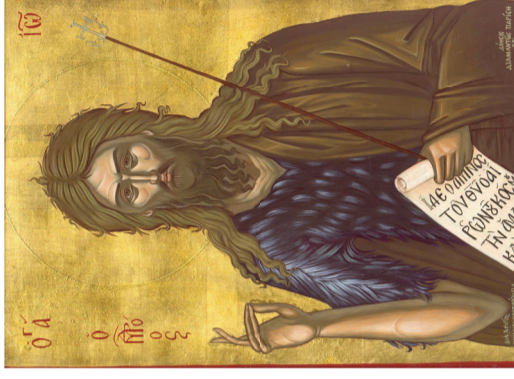
### عمل سر المعمودية - للقديس غريغوريوس النيصصي

إذن فالمعمودية هي تطهير من الخطايا وإزالة  
للمعاصي وأصل للتجدد وللميلاد الجديد. ويجب  
أن نفهم أن الميلاد الجديد هو شيء يُدرك على  
مستوى الفكر ولا يدرك على مستوى الجسد لأنه  
لا يمكننا، كما ظلّ نيقوديموس بعدم حكمة، أن  
نحوّل الشيخ الكبير مرة أخرى إلى طفل، ولا يمكننا  
إعادة الشيخ الذي قد شاخ وشاب شعوه إلى  
بالتعمة الإلهية من الدينونة.

التوبة، وأما الذي يأتي بعدي فهو أقوى مني من لست  
أهدأ لأن أنخي فأفك رباط حذائه» (متى ٣: ١١).

في ذلك الوقت أتى يسوع من الجليل إلى الأردن ليعتمد  
على يد يوحنا، وبينما هو خارج من الماء رأى يوحنا  
السموات تنشق والروح ينزل عليه كأنه حمامة (مرقس ١:  
١٠-١١)، فقال يوحنا: «هذا حمل الله الذي يرفع خطيئة  
العالم... أنا لم أكن أعرفه، ولكني ما جئت أعمد في الماء  
إلا لكي يظهر أمره لأسرائيل... والذي  
أرسلني أعمد في الماء هو قال لي: إن  
الذي ترى الروح ينزل في الروح القدس. وأنا  
رأيت وشهدت أنه هو ابن الله» (يوحنا  
١: ٢٩-٣٤).

كان يوحنا يربح هيرودس أنطيباس  
رئيس الربع (حاكم الجليل)، الذي  
اتخذ امرأة أخيه هيروديا مخالفاً بذلك  
الشرعية وكان يوحنا يقول لهيرودس  
«لا يحل لك أن تأخذ امرأة أخيك»  
(مرقس ٦: ١٨). وبسبب ذلك أمر هيرودس بسجن  
يوحنا (لوقا ٣: ٢٠)، وأرادت هيروديا أن تقتل يوحنا  
لكنها لم تستطع (مرقس ٦: ١٩). ولما احتفل  
هيرودس بذكرى مولده رقصت سالومة ابنة هيروديا في  
الحفل، فأعجبت هيرودس، فأقسم لها بأنه يعطيها كل  
ما تطلب. فسألت أمها، فأشارت عليها بأن تطلب  
رأس يوحنا. فأرسل هيرودس حاجباً فقطع رأس يوحنا  
وأتى بالرأس على طبق فأعطاه للصبيّة والصبيّة أعطته  
لأمها. وبلغ الخبر إلى تلاميذ يوحنا، «فجاؤوا وحملوا  
جثمانه ووضعوه في القبر» (١٧-١٩: ٢٩).



ولا تُقدِّر أن تتكلم، إلى اليوم الذي يكون فيه هدا،  
لأنك لم تُصَدِّق كلامي الذي سَتِمْ في وُفِيهِ» (لوقا ١:  
١٩-٢٠). ثمّ ما قاله الملاك، وخرج كرتيا من الهيكل  
فلم يستطع أن يتكلم (لوقا ١: ٢٢)، وحملت إصابات  
(لوقا ١: ٢٤). وبعد سنة أشهر أتت إلى إصابات  
نسيبتها مريم، والدة الإله، ودخلت بيت كرتيا وسلمت  
على إصابات، فلما سمعت سلامها ارتفض الجنين في  
بطنها وامتلأت من الروح القدس  
فهتفت بأعلى صوتها «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ  
في النساءِ ومُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةٌ بَطْنِكَ!  
فَمِنْ أَنَّى لِي هَذَا أَنْ تَأْتِي أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟  
فَهُوَذا جِئْتُ صَارَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي  
أَذُنِي الرَّتْكَضَ الجِئْتُ بِإِتِّهَاجٍ فِي  
بَطْنِي. فَطَوَيْتُ لِي أَنْ أَمْنَتْ أَنْ يَسِمَ مَا  
قِيلَ لِمَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ» (لوقا ١:  
٣٩-٤٤).

وفي اليوم الثامن بعد ولادة الصبيّ  
دُعِيَ يوحنا (لوقا ١: ٥٧-٦٣)، كما  
قال الملاك (لوقا ١: ١٣). وكان الطفل يتزعم وتشتد  
روحه وأقام في البراري إلى يوم ظهور أمره لإسرائيل (لوقا  
١: ٨٠). وكان لباس يوحنا من وبر الإبل وحول وسطه  
زئار من جلد، وكان طعامه الجراد والعسل البركي (متى  
٣: ٤).

في السنة الخامسة عشرة من حكم القيصر طيباريوس  
(نحو السنة ٢٩م) (لوقا ٣: ١)، كانت كلمة الرب إلى  
يوحنا لينادي بمعمودية التوبة ومغفرة الخطايا (لوقا ٣:  
٢-٣) واقترب ملكوت السموات (متى ٢: ٢).  
وكانت الجموع تأتي إليه من أورشليم وجميع اليهودية  
وناحية الأردن، فيعتمدون على يده في نهر الأردن  
معترفين بخطاياهم (متى ٣: ٥-٦). أتى إليه بعض  
الكتبة يسألونه: من أنت؟ فأجاب: «أنا صوت  
صاخ في البرية أعدوا طريق الرب واجعلوا سبيله قويمه»  
(يوحنا ١: ١٩-٢٣)، «أنا أعمدكم في الماء من أجل

إلى حياة أبدية». (يوحنا ٤: ١٣-١٤).

... لأنك أنت يا سيّد ينبوع المرحم الأبري وقد

افتقدنا بحبّتك. أنت صالحتنا مع الأب ورفعت عنا

اللعنة وأدخلتنا ثانية إلى الفردوس، وأبدلت ثياب أوراق

التين التي كانت لنا ثوب ملوكي. فتحت

أبواب سجن الموت وأطلقتنا منه أحرارًا.

غسلتنا بماء طيب نقي. بك وحدك نال

آدم الأوّل **الخلاص** فما عاد محتاجًا إلى

أن يجنّي حائفًا من صوت الله في وسط

شجر الفردوس (تكوين ٨: ٣). بك ارتقينا

إلى سماء السموات مع الخليقة بأسرها

وانضمامنا إلى أجناد الملائكة في تسييحها

قائلين: «فرحًا فرحًا بالربّ. تهنّئ نفسي

يا الهي، لأنّه قد ألبسني ثياب الخلاص. كسائي رداء البرّ،

مقلّ عريس يتزيّن بعمامة، ومثل عروس تتزيّن بجلبتها.»

(إشعيا ٦١: ١٠). إنّ مزيّن الكنيسة العروس هو حقًّا

المسيح ولهذا له الحمد الآن وكلّ أوان ولى دهر الدهرين

آمين.

الله في براءة الطفولة. الماء ينقينا سرّيًا، أي أنّ الماء جدّد

ذاته لا قوّة له بل القوّة في الكلمة الإلهية، في افتقاد الروح

لنا إذ يرسله الأب إلينا في الابن لأجل خلاصنا.

... في معمودية يسوع نخلع عنا خطايانا كتوب ربّ بال

ونعطي ثوب جسده الممخّد القدّوس.

هكذا تفرح برّية نفوسنا ويتهّج قفر

قلوبنا وينهر كالنرجس كما قال إشعيا

النبي (١: ٣٥). القفر هنا صورة للنفس

الجافّة الميتة، كما قال داود مترنمًا:

«عطشت إليك نفسي ... في أرض

برّية وغير مسلوكة وعديمة الماء» (مزور

٦٢: ١)، «عطشت نفسي إلى الإله

الحي» (مزور ٤١: ٢)، وكما أكّد

السيّد في الإنجيل قائلًا: «إنّ عطش أحدّ قَلْبِيَمِإِلَإِيّ

وتشرب». (يوحنا ٣٧: ٧). وكما أعلن للمرأة السامرية:

«كلّ من يشرب من هذا الماء (ماء البئر) يعطش أيضًا.

ولكنّ من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا قلنّ يعطش

إلى الأبد، بل الماء الذي أعطيه يصيرُ فيه ينبوع ماء ينبعُ



## القديس يوحنا المعمدان

زكريّا، لأنّ طيبتك قد سمعت، وارتأك إيصابات سنلّد

لك ابنا وتسميه يوحنا. ويكوّن لك فرح وانتهاج،

وكثيرون سيفرحون بولادته، لأنّه يكوّن عظيمًا أمام

الربّ، وخمرًا ومسكرًا لا يشرب، ومن ظنّ أمه يمتلئ من

الروح القدس. ويؤدّ كثيرين من بني إسرائيل إلى الربّ

إلهم. ويتقدّم أمامه بروح إيليا وقوّته، ليؤدّ قلوب الآباء

إلى الأبناء، والعصاة إلى فكر الأبرار، لكي يهنّئ للربّ

شعبًا مستنعدًا». (لوقا ١: ١٣-١٨).

تعجب زكريّا وطلب إلى الملاك أن يعطيه آية (لوقا ١:

١٨)، فأجابه الملاك: «أنا جبرائيل الواقفُ قدام الله،

وأرسلتُ لأكلّمك وأبشرك بعدًا. وهأ أنت تكونُ صاموًا

«لكنّ مادّا خرحنم لينظروا؟ أيّيا؟ نعم، أقول لكم،

وأفضل من نبي. فإنّ هذا هو الذي كتب عنه: ها أنا

أرسلُ أمام وجهك ملاكي الذي يهنّئ طريقك

قدّامك. الحقّ أقول لكم: لم يسم بين المولودين من

النساء أعظم من يوحنا المعمدان ...» (متى ١١:

٩-١١) هكذا عرف يسوع عن يوحنا.

وُلد يوحنا من «أبوين باتين هما زكريّا الكاهن وامرأته

إليصابات» (لوقا ١: ٥). كلاهما كانا طاعنين في السنّ

ولم يكن لهما ولد، «وكانت إليصابات عاقراً» (لوقا ١:

٧). وفي أحد الأيام بينما كان زكريّا يقوم بالخدمة

الكهنوتية ظهر عليه ملاك الربّ، وبشره: «لا تخفّ يا



معمودية السيد مثال معموديتنا:

نحن نُدفن معه في الماء وننهض معه خليقة جديدة.

نولد ثانية بالروح كما قال هو لنيقوديموس، لا كما

تساعل ذاك وقد أظلم إدراكه: «كيف يمكن للإنسان

أن يولد وهو شيخ؟ أألّا يُقدّر أن يدخل بطن أمه ثانية

ويولد؟» (يوحنا ٣: ٤)، إذ ظنّ أنّ المعلم يجأته عن

ولادة جسدية. نحن نولد بالمعمودية في الكنيسة آمنًا

بالماء والروح بنعمة ملوكية منحدة علينا من فوق، أبناء

## الرسالة مبارك الآتي باسم الرب اعترفوا للربّ فانه صالح

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس (١: ١-٢، ١٤-١٥، ٣: ٤-٧)

يا ولدي تيطس، لقد ظهرت نعمة الله المخلصّة لجميع الناس \* وهي تؤدّبنا لننكر النفاق

والشهوات العالمية، فنحيا في الدهر الحاضر على مقتضى العقل والعدل والتقوى \* منتظرين

الرجاء السعيد وظهور مجد إلهنا العظيم، ومخلصنا يسوع المسيح \* الذي بذل نفسه لأجلنا

ليقتدينا من كلّ إثم ويُطهر لنفسه شعبًا خاصًا، غيرًا على الأعمال الصالحة \* فلما ظهر لطف الله

مخلصنا ومحبته للناس \* خلصنا هو لا لأعمالٍ في البرّ عملناها نحن بل على مقتضى رحمته

بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس \* الذي أفاضه علينا بسخاء يسوع المسيح مخلصنا

\* حتى إذا تبرّنا بنعمته نصير ورثة على حسب رجاء الحياة الأبدية.

## الإنجيل فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ١٣: ١-١٧)

في ذلك الزمان أقبل يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليعتمد منه. فكان يوحنا يمانعه قائلًا:

أنا محتاج إلى أن أعتد منك أوأنت تأتي إليّ؟ \* فأجابه يسوع قائلًا: دع الآن فهكذا ينبغي لنا

أن نتمم كلّ برّ. حينئذ تركه \* فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء وإذا السموات قد

انفتحت له فرأى روح الله نازلًا مثل حمامة وحالًا عليه \* وإذا صوت من السماء قائلًا: هذا هو

ابني الحبيب الذي به سررت.

## الظهور الإلهي عظة وصلاة للقديس غريغوريوس النيصي